

مقدمة

يغتذي الإنسان بكلمة الحياة الهابطة عليه من فوق فتتير ذهنه وتوقده بالمعرفة الحقّة التي تقوده في سائر جوانب حياته. فكلمة الحياة ليست كسائر الكلمات البشريّة، كما أنّها ليست تعبيراً عن جانب عقليّ وحسب داخل الإنسان أو عن جانب من جوانب مشاعره وأحاسيسه فقط، بل هي متجذّرة في أعماق كيانه لتشمل ذهنه وعقله وقلبه ومشاعره وسائر حواسه وأعضاء جسده ليصبح كلّه، نفساً وجسداً، مجبولاً بـ "العجنة" الهابطة عليه من فوق.

الإنسان يفكر، يدرس، يشعر، يأكل ويشرب، الخ... لذا، أتت اهتماماته كثيرة وانشغالاته متعدّدة وجوانب اهتماماته متنوّعة. وطالما أنّ كلمة الحياة إنّما هي من أجل خلاص الإنسان كان لا بدّ لها أن تمسّ هذه الجوانب كلّها، ما جعل الدراسات اللاهوتيّة تنوّع وتفرّع في انسجام لتغطّي حقول الحياة الإنسانيّة وجميع الاهتمامات الآتية منها، نظريّة كانت أم عملية أم فكرية.

لذا فقد خصّصنا "حوليات" هذا العام لمواضيع في جوانب متعدّدة كالكتاب المقدّس، والعقيدة، والتاريخ، والليتورجيا، وعلم النفس، والأخلاقيّات، والرعايات، وغيرها علّها تلقي ضوءاً على اهتمامات متعدّدة في حياة الإنسان.

إنّي أشكر باسم إدارة كليّة اللاهوت - معهد القديس يوحنا الدمشقيّ اللاهوتيّ - في جامعة البلمند جميع الذين كتبوا في هذه المواضيع وسمحوا لنا بنشرها. كما إنّي أشكر جميع الباحثين، لجنة التحرير، والإداريين في المعهد، الذين بذلوا الجهد الكثير لجعل هذه الدراسات ترى النور.

العميد: الأسقف يوحنا يازجي